مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد01 العدد.01 التاريخ 2021/05/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

علاقة جودة الحياة لدى الأمهات العاملات وغير العاملات بسلوكات أبنائهن (دراسة وصفية تحليلية لعينة من تلاميذ التعليم الإبتدائي وأمهاتهن)

د. حرطاني أمينة [1*]

[1]جامعة وهران2

تاريخ الارسال : 2021/02/03 تاريخ القبول: 2021/02/27

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين جودة الحياة لدى الأمهات و المشكلات السلوكية عند أبنائهن وكذا البحث في إمكانية تأثر هذه العلاقة بمتغير عمل الأم. ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم المنهج الوصفي ، من خلال تطبيق استبيان جودة لحياة من إعداد الباحثتين ومقياس المشكلات السلوكية للأبناء (بعدما تم تكيفه على البيئة الجزائرية) على عينة من 165 تلميذ(ة) يتابعون دراستهم بالمدارس الابتدائية لولاية سيدي بلعباس (الجزائر) و تتراوح أعمارهم مابين 10 إلى 13 سنة إلى جانب أمهاتهم (في الجموع 330 فردا). وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد إرتباط دال إحصائيا وعكسي بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات أمهاتهن على مقياس جودة الحياة . بالإظافة إلى أنه لا تتأثر العلاقة بين متغيري المشكلات السلوكية عند الأبناء و جودة الحياة لدى الأمهات بمتغير عمل الأم .

الكلمات المفتاحية : جودة الحياة، المشكلات السلوكية، العلاقات الأسرية ، الرضا عن الحياة، الشعور بالسعادة

* **المؤلف المرسل: د. حرطاني أمينة**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقدمة :

بدأ يسود مجال البحث في علم النفس و الصحة النفسية تيار جديد ينتمي إلى علم النفس الإيجابي ، سرعان ما احتل مكان الصدارة بين البحوث . حيث بدأ العلماء يتطرقون إلى مواضيع لم تكن متطرقة من قبل مثل السعادة والأمل والتفاؤل وجودة الحياة والثقة والتوافق ، مما أحدث نقلة نوعية في مجال الإهتمام البحثي . فلم يعد البحث قاصرا على مجرد تناول موضوعات تتعلق بعلم النفس المرضي كالقلق ، والخوف والإكتئاب، والعدوان، والإنحراف...إلخ أو محاولة إصلاح الخلل في الشخصية ، بل يجب أن يتعداه إلى مجال أوسع حيث السعي نحو إبراز الجوانب الإيجابية ومكامن القوة في الشخصية .

1. إشكالية الدراسة :

بالرغم من أن تربية الأطفال مسئولية مشتركة بين الأم والأب، إلا أن الأم تضطلع بالنصيب الأوفر من هذه المسؤولية، والتي تبدأ قبل ميلاد الطفل، حيث تعد علاقة الطفل بأمه أبعد العلاقات أثراً في تكوين شخصيته، وتبدأ حياته بعلاقات بيولوجية تربطه بأمه تقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام والنوم والدفء، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية وتوفر له الحب والحنان ، ويرى سبيتز أن الطفل في هذه المرحلة يختزن كل ما يعيشه من مستحب ومكروه، من إشباعات وخيبات أمل وتجارب سارة ومحزنة ومحاولات ناجحة وفاشلة . وهو ما أكده فرويد على دور هذه العلاقة خلال مراحل النمو المختلفة ، وكيف أن الخبرات الأولى المتعلقة بكيفية اشباع أو احباط دوافع الطفل الغريزية تترك آثاراً لا يمكن محوها على بناءه النفسي ، لهذا تلعب العلاقة الأولى مع الأم دوراً أساسياً في بناء الشخصية العاطفية والاجتماعية والصحة العقلية للأبناء. حيث يضيف'' أدلر '' أن الأم لها التأثير الأكبر فى اهتمام الطفل بالمجتمع والمسئولية الاجتماعية لأنها أول اتصال حميم له بالآخرين " (1) ، ولا شك أن من بين وظائفها الأساسية هي تدريب الطفل على أداء أنماط معينة من السلوك والتي يرضى عنها المجتمع ، ويتخدها دعامة لسلوكه طوال الحياة (2).

إلا أنه تتفاوت العوامل النفسية والإجتماعية والبيئية التي تؤثر في وظائفها (الأم) وتنعكس على سلوكها وأسلوب حياتها وردود أفعالها في المواقف المختلفة (3) وبالتالي على جودة حياتها . حيث يرى لونجست (2008) Longest جودة الحياة من خلال" قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحية و النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الإجتماعية الإيجابية ، والاستقرار الأسري والرضا عن العمل

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

والإستقرار الإقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الإجتماعية وأن شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة" . أما منسي وكاظم (2006) يعرفها بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه(4).

فقد أوضحت خميس (2009) في دراستها حول جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء متغير الخبرة المهنية، إلى أن هناك ارتباط موجب بين جودة الحياة والرضا الوظيفي لصالح المعلمات ذوات خبرة مهنية أكثر من 10 سنوات ، كما أنه هناك ارتباط عكسي بين جودة الحياة وقلق المستقبل لديهن أي أن المعلمات الأكثر قلقا يعانين من درجة منخفضة من جودة الحياة وأن القلق يعتبر أكبر منبئ عن جودة الحياة (5) .كما وجد مبارك (بدون سنة) في دراسته إلى أنه ليست هناك فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة لدى النساء المتأخرات عن الزواج وفق متغير العمر (30 - 36) و (37-45) سنة . وأن هناك فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة وفق متغير العمل ، أي أن الشعور بجودة الحياة عند النساء العاملات هو أقل مما هو عند النساء ربات البيوت ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراستي بابلين Pablen (2000) التي أشارت الى أن الشعور بجودة الحياة يتغير بتغير المراحل العمرية التي يتقدم بها الفرد، فكلما تقدم الفرد في العمر كلما توضحت وتمايزت لديه حالة الشعور بجودة الحياة(6). ومع دراسة بيري Perri(1996) التي اشارت الى ان النساء العاملات هن اكثر شعوراً بجودة الحياة من اقرانهن غير العاملات (7) . ولم تتفق كذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة ساميه سمير شحاته (2009) حول التوافق المهنى وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة بمصر والسعودية حيث بلغت عينة الدراسة من (100) امرأة (50 مصرية – 50 سعودية)، تراوحت الأعمار ما بين 25 – 50 سنة ، بمتوسط عمر35.5 سنة ، وبإنحراف معيارى 3.1 سنة . تم تطبيق مقياس نوعية حياة العمل ، ومقياس التوافق المهنى وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين التوافق المهنى وجودة الحياة لدى المرأة العاملة فى كل من مصر والسعودية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعات ومنخفضات التوافق المهنى فى أبعاد جودة الحياة فى متغيرات الدراسة و تباين الإسهامات النسبية لأبعاد التوافق المهنى فى أبعاد مقياس جودة الحياة (8). ومن جهته وجد ابراهيم عبد الله (2008) فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الأبعاد المكونة لمتغير جودة الحياة منها الصحة الجسمية، أنشطة الحياة اليومية، الصحة النفسية . إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب العاملين وغير العاملين في إدراك جودة الحياة وأبعادها وذلك رغم أن العمل يعتبر إشباعا للحاجات النفسية والمادية وله أثر في تحسين مستوى جودة الحياة(9).

و مما سبق يتضح للباحثة ، وحسب حدود بحثها لم تجد أية دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة (جودة الحياة للأم ، المشكلات السلوكية للأبناء) ، سوى بعض الدراسات التي مست موضوع الدراسة الحالية من قريب كدراسة الصبيح (2009) حول العلاقات الزواجية كما تدركها الأمهات وعلاقتها ببعض مشكلات أبنائهن السلوكية في رياض الأطفال على عينة تكونت من ثلاثين أما عاملة وثلاثين أما غير عاملة من الحاصلات على مؤهلات علمية مختلفة ولدى كل ام طفل (ة) ممن تتراوح أعمارهم من 3 إلى 4 سنوات بمتوسط عمري قدره 3.7 سنة كما تراوحت عينة البحث من 32 إلى 34 سنة وجميعهن يشتغلن بمهنة التدريس وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بين العلاقات الزواجية المدركة من طرف الأم وبين المشكلات السلوكية لدى الأبناء :(-0.54*) السرقة (-0.46*) ، الكذب (-0.47 *) و العدوان (0.51*) و النشاط الزائد (-0.53*) (10). و دراسة سيكرت Sekert (1995) حول أثر عمل الأم على الصحة النفسية والزواجية و الإجتماعية لديها. وتكونت عينة الدراسة من 983 أما (691 أما عاملة ، 292 أما غير عاملة) و اعتمدت الدراسة على أربعة مقاييس للصحة النفسية والعلاقات الزواجية والأسرية بشكل عام وعلاقات الأمهات مع أبنائهن ، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود أثر للرضا الوظيفي على الصحة النفسية و الزواجية و الإجتماعية ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات في الصحة النفسية والزواجية و الإجتماعية لصالح غير العاملات (11). وهي تتعارض مع ما توصل إليه أيورورا جاكسون Jackson Aurora (1993) في دراسته عن عمل الأم والشعور بالرضا عن الحياة و أثر ذلك على سعادة الطفل وإدراكاته ، إلى أن الأمهات اللاتي لهن مراكز وظيفية كن يتمتعن بقدر عال من الرضا عن الحياة ظهر في علاقاتهن مع الأبناء في إحساسهم بالسعادة و الطمأنينة، أما الأمهات اللاتي لم يتمتعن بقدر عال من التعليم ولديهن مركز وظيفي ضعيف كن أكثر إجهادا ولديهن كم من الأعراض الاكتئابية ومن ثم شعور بعد الرضا عن الحياة وإدراكاتهم نحو أطفالهم كانت ضعيفة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ويتبين مما سبق ، تباين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية بالبحث ، وللإشارة لم تعثر الباحثة على أية دراسة أجريت على البيئة الجزائرية ولا العربية و لا العالمية ، تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة . وهو ما يكسب الدراسة الحالية أهمية خاصة . حيث يمكن التعبير عن إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية :

1. هل توجد علاقة بين متغير المشكلات السلوكية عند الأبناء و متغير جودة الحياة لدى الأمهات ؟
2. هل تتأثر العلاقة بين متغيري المشكلات السلوكية عند الأبناء و جودة الحياة لدى الأمهات بمتغير العمل ؟

الفرضيات:

للإجابة على تساؤلات الدراسة قامت الباحثة بصياغة الفرضيات الآتية :

1. يوجد إرتباط دال إحصائيا وعكسي بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات أمهاتهن على مقياس جودة الحياة.
2. تختلف شدة العلاقة بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية و درجات أمهاتهن على مقياس جودة الحياة بإختلاف عمل الأم .

1.2 يوجد إرتباط دال إحصائيا بين درجات الأمهات العاملات على مقياس جودة الحياة ودرجات أبنائهن على مقياس المشكلات السلوكية.

2.2 يوجد إرتباط دال إحصائيا بين درجات الأمهات غير العاملات على مقياس جودة الحياة ودرجات أبنائهن على مقياس المشكلات السلوكية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى البحث في العلاقة بين جودة الحياة لدى الأمهات (كمتغير مستقل) والمشكلات السلوكية لدى الأبناء (كمتغير تابع) . ومدى تأثر هذه العلاقة بوجود متغير العمل كمتغير وسيطي لدى الأمهات .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تعريف للمفاهيم الدراسة :

1. جـودة الحيــاة :

- يعرف مفهوم جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: **البعد الذاتي، والبعد الموضوعي**. إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة. ويتضمن هذا الأخير مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية(12).
- و من جهة أخرى قد أوضح دبولينغ وآخرون Bowling& other (2002) إلى أن المؤشرات الذاتية هي الأكثر أهمية في تحديد جودة الحياة من المؤشرات الموضوعية فالجوانب الاجتماعية الدالة على الترابط الاجتماعي والقيم الاجتماعية والمعتقدات الدالة على السلوك الاجتماعي وغيرها من المتغيرات النفسية هي من العوامل التنبؤية لجودة الحياة عند الافراد (13).
- يقصد بجودة الحياة في الدراسة الحالية بشعور الفرد بالرضا و السعادة من خلال إقامة علاقات أسرية مستمرة وتمتعه بصحة جسمية ونفسية ، ويعبر عنها في الدراسة الحالية بمجموع درجات التي تتحصل عليها الأمهات على فقرات الأداة المكونة من ستة أبعاد وهي : الصحة الجسمية ، العلاقات الأسرية ، الشعور بالسعادة ، الرضا عن الحياة ، الدخل المادي ، الصحة النفسية .

- **الصحة الجسمية** : وهي تمتع الفرد بالسلامة الجسدية وإكتمال الكفاءة البدنية مع الخلو من الأمراض.
- **العلاقات الأسرية** : ويقصد بها إقامة علاقات إيجابية مع الأخرين وتحقق الدعم الإجتماعي
- **الشعور بالسعادة** : وهي الإحساس براحة البال والإطمئنان والرضا عن ما حققته الذات .
- **الرضا عن الحياة** : شعور الفرد بالرضا عن واقعه المعاش وعن حياته .
- **الدخل المادي** : حصول الفرد على قدر من المال يتيح له توفير متطلباته المعيشية
- **الصحة النفسية** : شعور الفرد بالإستقرار النفسي والسلامة العقلية وخلوه من الأمراض النفسية

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2. المشكلات السلوكية :

- يعرف موسى ابراهيم المشكلات السلوكية على أنها عبارة عن << سلوك غير سوي في درجة شدته وتكراره ، يسلكه الطفل نتيجة للتوترات النفسية والإحباطات التي يعاني منها ولا يقدر على مواجهتها فتشكل إعاقة في مسار نموه وانحرافا عن معايير السلوك السوي ، تثير قلق وانتباه المحيطين به >> (14).
- بينما يرى وودي Woodi (2003) أن الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المهددة للسلوك المقبول مما يؤدى إلى التراجع في المستوى الدراسي، والتأثير على علاقاته الشخصية مع المعلمين والزملاء في القسم، كما أنه يعانى من مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية وكذلك التعلم الاجتماعي. ويضيف بعض الباحثين إلى أنها " صعوبات وانحرافات سلوكية ترتبط بعلاقات الفرد بأفراد وقيم وعادات وتقاليد " أو " سلوك يختلف عما ألفته الجماعة ويتكرر عند صاحبه وينطوي على اضطراب يضايقه وقد ينتشر فيؤثر في بعض أشكال أخرى من السلوك كما يخشى من تطوره وتعطيله لبعض الوظائف.(15)
- و يقصد بالمشكلات السلوكية في هذه الدراسة بمجموع درجات الأبعاد التي يتحصل عليها الابن أو الابنة وفقا لإجاباته بنعم أو أحيانا أو لا، على فقرات الأداة المعدلة من طرف الباحثة .

الجانب التطبيقي :

1 . منهج الدراسة :

يذكر جابر وكاظم (2010) أنه من الضروري أن يتوفر لدى الباحث وصف دقيق لما يقوم بدراسته من ظاهرة قبل السعي لحل المشكلات التي إقتضت تلك الظاهرة ، ويعتبر المنهج الوصفي هو المنهج الأكثر مناسبة لإعطاء الوصف المطلوب للظاهرة كما هي قائمة في الواقع .

فقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة الحالية وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة ، كما أنه المنهج الذي يهتم بوصف موضوع الدراسة وصفا دقيقا وشاملا ، ويوفر المعلومات الكافية

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التي تمكن الباحثة من إجراء التحليل المناسب لعلاقة جودة الحياة لدى الأمهات العاملات وغير العاملات بسلوكات ابنائهن .

2 . عينة الدراسة :

إقتصرت الدراسة الحالية على تلاميذ المدارس الإبتدائية التابعين للمقاطعة الأولى لولاية سيدي بلعباس و تتراوح أعمارهم مابين 10 إلى 13 سنة وأمهاتهن تم اختيارهم بطريقة قصدية وبلغ عددهم 330 فردا من بينهم 165 أم و 165 ابن أو ابنة لها ،موزعة كما في الجدول التالي :

جدول رقم (01) يوضح خصائص عينة الدراسة من التلاميذ

الجنس		السن				المستوى التعليمي	
ذكر	اتثى	10سنوات	11 سنوات	12 سنوات	13 سنوات	السنة الرابعة	السنة الخامسة
73	92	64	71	24	06	63	102
المجموع = 165							

3. أدوات الدراسة الأساسية

إعتمدت الباحثة في دراستها لجمع البيانات على إستبيان جودة الحياة لدى الأمهات الذي صممته مع الباحثة إزيدي كريمة (أستاذة بجامعة وهران وعضو بمخبر تطبيقات علم النفس وعلوم التربية من أجل التنمية في الجزائر (الإختبارات النفسية : تعريب ، تكييف وتصميم) والذي شمل على 58 فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي : الصحة الجسمية ، العلاقات الإجتماعية ، الشعور بالسعادة ، الرضا عن الحياة ، الصحة النفسية ، الدخل المادي وكذلك إعتمدت على قائمة شطب المشكلات السلوكية للأطفال (الدكتور عبد الفتاح القرشي) التي تم تكييفها على البيئة الجزائرية وتكونت من 59 فقرة موزعين على خمسة أبعاد وهي : سوء السلوك ، العدوان الإجتماعي ، القلق ، تشتت الإنتباه ، العصابية . وتم إعداد تعليمات خاصة التي تعرف المفحوصين بطبيعة الموضوع وطريقة الإجابة .

ولحساب صدق إستبيان جودة الحياة لدى الأمهات تم تحكيمه من قبل 17 أستاذ (ة) من داخل و خارج الوطن من بينهم أساتذة ينتمون إلى جامعة أبو بكر بلقايد (تلمسان) و جامعة الجيلالي

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

اليايس (سيدي بلعباس) و جامعة (وهران) وبلغ عددهم (07) و أساتذة ينتمون إلى جامعة سيدي محمد بن عبد الله(المغرب) وجامعة الخرطوم (السودان) و جامعتي : جازان و الملك عبد العزيز (المملكة العربية السعودية) و جامعة البصرة (العراق) وكل من جامعة : المنيا والمنصورة والزقازيق (مصر) وبلغ عددهم (10).

أما مقياس المشكلات السلوكية فقد تم تحكيمه من طرف 10 أساتذ(ة) مختصين في علم النفس وعلوم التربية والقياس النفسى ينتمون إلى جامعة (سوق أهراس) وجامعة سعد دحلب (البليدة) و جامعة هواري بومدين (وهران) وجامعة أبو بكر بلقايد (تلمسان)، كما تم عرض الأداة على معلمة بمدرسة ابتدائية (وهران) للاستفادة من خبرتها الميدانية حول فهم التلاميذ لفقرات المقياس ثم تم حساب صدق الإتساق الداخلي لكليهما.وبلغ معامل ثبات الإستبيان الأول 0.82 أما المقياس الثاني 0.90 .

4- **أساليب المعالجة الإحصائية:** عمدت الباحثة إلى توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجة المعطيات التي تمكنت من جمعها وهذا باستخدام برنامج spss النسخة 20 وتمثلت هذه الأساليب الإحصائية في : المتوسط الحسابي ،الانحراف المعياري ، معامل الإرتباط : بيرسون "ر"

5- نتائج الدراسة :

1.5 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود ارتباط دال إحصائيا وعكسي بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات أمهاتهن على مقياس جودة الحياة.

وتم اعتماد معامل ارتباط بيرسون لاختباره الإختبار فجاءت النتائج كما هي مدونة في جدول رقم (02):

جدول رقم (02) يوضح الإرتباط بين المشكلات السلوكية لدى الأبناء وجودة الحياة لدى الأمهات

المتغيرات	م	ع	ر	الدلالة
المشكلات السلوكية	82.77	10.98	- 0.23	0.01

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جودة الحياة	180.04	24.18		

يتضح من الجدول رقم (02) إلى أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا وعكسي بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات أمهاتهن على مقياس جودة الحياة، حيث قدرت قيمة "ر" بيرسون ب 0.23 – وهي دالة عند مستوى 0.01 وبناءا على هذه النتيجة فإنه تقبل الفرضية. و تشير هذه النتيجة إلى أنه كلما إرتفعت جودة الحياة عند الأمهات كلما انخفضت المشكلات السلوكية عند أبنائهن ويمكن تفسير ذلك من خلال تعريف لونجست Longest (2008) لمفهوم جودة الحياة والذي يظهر من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحية النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية. إذن فإن تمتع الأم بصحة جيدة ونجاح علاقتها الأسرية مع الأبناء والزوج والعائلة وشعورها بالرضا والسعادة يولد لديها صحة نفسية وشعورا بالارتياح النفسي مما ينعكس على حياتها وتعاملها مع الأبناء ويساعد ذلك في إنشاء أسرة متوازنة يسودها الهدوء والاستقرار. وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة فوقية وآخرون (2006) على أن الأمهات اللاتي إرتفعت درجة جودة حياتهن أصبحن أكثر قدرة في التعامل مع أطفالهن وهذا في حد ذاته يمكن أن يؤثر بالإيجاب على هؤلاء الأبناء وتضيف الباحثة إلى أن التغير الإيجابي والملحوظ للطفل يظهر من خلال سلوكياته التي تتسم بالاتزان حتى وإن وجدت فهي سلوكيات خاصة بالمرحلة العمرية ومؤقتة ولا يمكن مقارنتها بالمشكلات السلوكية التي تأثر في الأبناء من شتى النواحي(12). و قد ترجع هذه النتيجة إلى وجود الأب (الزوج) لما له من أهمية في ارتفاع جودة الحياة لدى الأمهات وانخفاض المشكلات السلوكية لدى أبنائهن وهو من بين مميزات عينة الدراسة. حيث بينت الكثير من الدراسات أن تأثر الأسرة بالضغوط والمعاناة يرجع إلى بنيتها وتماسكها، فبمقارنة الأسر التي تعيش فيها الأمهات وحيدات بالأسر التي تعيش فيها الأم والأب معا تبين أن الأم أقدر على مواجهة المشكلات في وجود الأب. حيث تلعب مشاركته الفعلية الجادة وتحمله المسئولية وتقديمه المساعدة والمساندة للأم دورا في التخفيف من وطأة الشعور بالضغوط وبالتالي إحساس الأم (الزوجة) بالرضا عن الحياة وعن علاقتها الأسرية (13). كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالتغيرات التي طرأت على الأدوار

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التقليدية للمرأة واتساع شبكة علاقاتها الاجتماعية الذي يزيد من تقديرها لذاتها وتخلصها من بعض الخصائص النفسية السلبية مثل: الخضوع والطاعة والإذعان والعجز وبالتالي شعورها بالرضا عن الذات وتفاؤلها بالحياة ووعيها بمتطلبات المرحلة العمرية لأبنائها وبالتالي تطور علاقتها بهم وانعكاسها على سلوكياتهم.

2.5عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثانية إلى أنه تختلف شدة العلاقة بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية و درجات الأمهات على مقياس جودة الحياة باختلاف عمل الأم . وتتضمن هذه الفرضية فرضيتان فرعيتان تتمثل في :

1.2 يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات الأمهات العاملات على مقياس جودة الحياة ودرجات أبنائهن على مقياس المشكلات السلوكية.

2.2 يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات الأمهات غير العاملات على مقياس جودة الحياة ودرجات أبنائهن على مقياس المشكلات السلوكية.

وتم اختبار هاتين الفرضيتن باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وعليه جاءت النتائج كما هي مدونة في جدول رقم (03):

جدول رقم (03) يوضح إمكانية تأثر الارتباط بين المشكلات السلوكية للأبناء وجودة الحياة للأمهات بمتغير عمل الأم

المتغيـــرات		م	ع	ر	الدلالة
المشكلات السلوكية (الأبناء)	جودة الحياة (الأمهات العاملات)	182.38	25.33	- 0.31	عند 0.01
	جودة الحياة (الأمهات غير العاملات)	179.32	23.87	- 0.20	عند 0.05

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أنه يوجد إرتباط دال إحصائيا بين درجات الأمهات العاملات على مقياس جودة الحياة ودرجات أبنائهن على مقياس المشكلات السلوكية حيث قدرت قيمة "ر " بيرسون ب 0.31- وهي دالة عند 0.05 و أنه يوجد إرتباط دال إحصائيا بين درجات الأمهات غير العاملات على مقياس جودة الحياة ودرجات أبنائهن على مقياس المشكلات السلوكية حيث قدرت قيمة "ر " بيرسون ب 0.20- ودال عند 0.01.

ويستخلص من هذه النتيجة أنه لا تختلف شدة العلاقة بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية و درجات الأمهات على مقياس جودة الحياة بإختلاف عمل الأم وبالتالي لا يمكن قبول هذه الفرضية . و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ابراهيم عبد الله (2008) إلى أن العمل لا يشكل فرقا في جودة الحياة ، وهو عكس ما أثبتته دراسة كل من إدوارد و رولاند Edward & Roland(2001) إلى أن خروج المرأة لميدان العمل يزيد من مستواها الفكري و كذا من مهاراتها الحياتية اليومية مما له الأثر الايجابي في التعامل مع الأبناء، كما أن طبيعة عمل الأم ومدى رضاها الوظيفي ينعكس على سلوكاته مع الأولاد. و تضيف الباحثتين إلى أنه بالرغم من أن العمل يقوم بإحداث فجوة بين الأم وأبنائها إلا أن هذه الأخيرة (الأم) تعمل جاهدة على إنجاح علاقتها بهم وتماسكها مع الأسرة . ويتفق هذا التفسير مع ما توصلت إليه دراسة أدانEden (1993) عندما قام بدراسة العلاقة بين عمل الأم والعلاقات الأسرية وتأثير ذلك على مستوى التوافق الزواجي ومدى تأثر علاقة الأبناء مع الآباء وتحديد الأمن النفسي وطبيعة الرابطة بين الطفل والأم وقد بلغت عينة الدراسة 45 أم عاملة ، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج كان من أهمها أن % 60 من الأمهات صنفوا بوجود علاقة آمنة مع أطفالهن . ولا تتفق هذه النتيجة مع ما أثبتته دراسة مبارك (د.ت) على أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في جودة الحياة وفق متغير العمل ، أي أن الشعور بجودة الحياة عند النساء العاملات هو اقل مما هو عند النساء ربات البيوت. ولا تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة ببري Perri (1996) التي أشارت إلى أن النساء العاملات هن أكثر شعوراً بجودة الحياة من أقرانهن غير العاملات أي أن للعمل أثر في جودة الحياة لدى الأمهات وبالتالي على علاقته بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء. كما لا تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه دراسة سيكرت Sekert (1995) حول أثر عمل الأم على الصحة النفسية و الزواجية والإجتماعية وعلاقتها مع الأبناء وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأمهات

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

العاملات وغير العاملات في الصحة النفسية والزوجية والإجتماعية لصالح غير العاملات. وهو ما أوجدته دراسة أحمد (1993) إلى أنه توجد فروق في درجة القلق ، مستوى العدوان بين أبناء الأمهات العاملات وأبناء غير العاملات لصالح أبناء غير العاملات.

- **توصيات وإقتراحات :**

ومن خلال نتائج الدراسة التي أجرتها الباحثة حول جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء وجراء الدراسة الميدانية (الإستطلاعية والأساسية) التي قامت بها ومرورها بجميع مراحل البحث ، خرجت بمجموعة من التوصيات والإقتراحات والتي ترى ضرورة البحث فيها لما لها من أثر على الموضوع الحالي ومن بين هذه الإقتراحات :

- جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى أبنائها في ضوء المتغيرات التالية : سن وعمل والمستوى التعليمي للأب .
- جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى أبنائها في ضوء المكانة الإجتماعية الإقتصادية للأسرة
- جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى أبنائها في ضوء العيش مع الأسرة الكبيرة والنووية.
- جودة الحياة لدى الآباء وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء

قائمة المراجع :

1. إيمان شاهين البوعينين (2013) المشكلات السلوكية وعلاقتها بالاستعداد الأكاديمي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخبر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية التربية ، ص22
2. . فاروق محمد العادلي (1984) التنشئة الإجتماعية الأسرية للطفل القطري، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية ، جامعة قطر ، العدد السابع ، ص ص 29-66

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3. نافع ، نشوى محمود و موسي ، سلوى سيد (2003) دراسة مقارنة بين تأثير برنامج لتمرينات اليوجا وبرنامج للمشي التأملي على بعض الأعراض المصاحبة للسيدات في مرحلة ما قبل سن انقطاع الخصوبة وعلاقتها بمدى جودة الحياة لديهن بحث منشور .المجلة العلمية– التربية البدنية و الرياضية – أكتوبر 2004 (42)

4. كاظم ، على مهدي و البهادلي ، عبد الخالق نجم (2006) جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبين " دراسة ثقافية مقارنة " ، مجلة العلمية لأكاديمية الدنماركية العربية المفتوحة ، العدد3 ،ص 309

5. خميس، أيمان أحمد (2010) جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الاطفال ،المؤتمر العلمي الثالث : تربية المعلم العربي وتأهيله : رؤى معاصرة – كلية علوم التربية ، جامعة جرش الخاص ،ص21

6. مبارك ، بشرى عناد (د.ت) . جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الإجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج . بحث منشور. مجلة كلية الاداب. جامعة ديالي / العدد ٩٩ ، ص ص-753 754

7. مبارك، جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الإجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ، المرجع السابق ، ص 759

9. ابراهيم عبد الله ،هشام (2008) جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .بحث منشور ،المجلد الرابع عشر .العدد الرابع . أكتوبر 2008

10. نجوى إبراهيم ، عبد المنعم (2010) الرضا عن الحياة ، بحث مقدم في المؤتمر السنوي الخامس عشر لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ص 62

11. نجوى ، الرضا عن الحياة ، المرجع السابق ، ص63

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

12. أبو حلاوة ، محمد السعيد (2010) الذكاء الإنفعالي والمعني الشخصي وجودة الحياة النفسية : دراسة مقارنة بين المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة ، كللية االتربية ، جامعة الإسكندرية ، ص 03

13. مبارك ، المرجع نفسه ، ص 723

14. فوقية ، سيد عبد الفتاح ومحمد حسين سعيد (4/3 ماي 2006) العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع " دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة "، لكلية التربية ببني سويف ، مصر ، ص 14

15. فوقية ، العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف ، المرجع السابق ، ص16

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Quality of life among Working mothers and non-working and its relationship with children's behavioral problems (A desriptive-analytical Study on a sample of students at primary schools and their mother)

Dr. Hartani Amina
Oran University2

Abstract

This study aims to investigate the relationship between the quality of life among mothers and their children's behavioral problems. The study tries also to examine whether this relationship is affected by mother's job variable. The descriptive method was used in order to achieve the study objectives. A questionnaire about mother's quality of life and children's behavioral problems scale (adapted on the Algerian environment) were applied to a sample of 165 pupils (males and females) studying at primary schools in Sidi Bel Abbas (Algeria), aged between 10 and 13 besides their mothers (in total 330 persons). The study revealed that , there was a negative statistically significant correlation between the children's scores in behavioral problems and their mother's scores in quality of life. In addition,this relationship between children's behavioral problems and their mother's quality of life was not affected by their mother's job.

Keywords: Quality of life , Behavioral problems , Family relationships, satisfaction with life, feelingof happiness, mother's job